ISSN: 3079-062X
مجلة علمية محكّمة نصف سنوية تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية
https://alasala.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/aj/index

تعزيز الأمانة العلمية وخطر الغش في المؤسسات التعليمية
ـ دراسة شرعية تربوية

أ. نورالدين عبدالحميد الشـــويب*
معلم بمدرسة خالد بن الولد ، مراقبة التربية والتعليم ـ الاصابعة, متحصل على درجة الماجستير ـ شعبة الدارسات الإسلامية.
Aishwybnwraidyn8@gmail.com
تاريخ الارسال 2026/2/2م تاريخ القبول 2026/4/4م

Strengthening Academic Integrity and the Risk of Cheating in Educational Institutions
An Educational Jurisprudence Study —

* A. Nouraldin Abdulhamid Al-Shuwaib
at Khalid bin Al-Walid School — Department of Education — Al-Asaba, holder of a
Master's degree — Division of Islamic Studies

Abstract (English(
This study addresses cheating as one of the most serious issues threatening the educational system and undermining moral values in society. It aims to clarify the concept of cheating and its legal ruling in Islamic law, supported by evidence from the Qur'an, the Prophetic Sunnah, and the opinions of Maliki jurists.
The research demonstrates that cheating is strictly prohibited in Islam and is considered a major sin due to its elements of deception and betrayal. This is supported by clear textual evidence, such as the Qur'anic verse: "Woe to those who give less [than due]" and the Prophet's saying: "Whoever cheats is not one of us." The study also highlights the stance of Maliki scholars, who emphasized the prohibition of all forms of fraud and deception, based on fundamental principles such as blocking the means to harm (Sadd al-Dhara'i.(
Furthermore, the research examines the negative impacts of cheating on religious, educational, social, and economic levels. It leads to poor academic

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC

achievement, loss of trust, corruption of competencies, and ultimately hinders sustainable societal development.
The study also emphasizes the role of teachers in combating cheating, stressing that teaching is a great trust and that assisting students in cheating is religiously forbidden, as it constitutes cooperation in sin. Legitimate support, however, should be provided through facilitation, consideration of individual differences, and fostering students' independence.
The study concludes that combating cheating is a shared responsibility among students, teachers, families, and educational institutions, and that addressing this issue is essential for preserving ethical values and building a competent and trustworthy society.
Keywords: Cheating, Integrity, Education, Maliki Jurisprudence, Moral Values, Islamic Law.

الملخـــــــــص :

يتناول هذا البحث ظاهرة الغش بوصفها من أخطر المشكلات التي تهدد المنظومة التعليمية وتضعف القيم الأخلاقية في المجتمع، حيث يهدف إلى بيان مفهوم الغش وحكمه الشرعي، مع الاستدلال عليه من القرآن الكريم والسنة النبوية، وأقوال فقهاء المالكية.
وقد بيّن البحث أن الغش محرّم شرعًا، ويُعدّ من الكبائر لما يتضمنه من خيانة وغدر، مستندًا إلى نصوص صريحة، منها قوله- تعالى- : ﴿**وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ**﴾، وقول النبي ﷺ: «**من غشّ فليس منا**» كما أبرز البحث موقف فقهاء المالكية الذين شددوا على تحريم كل ما فيه خداع أو تغرير، تأسيسًا على قواعد شرعية مثل سدّ الذرائع.
كما استعرض البحث الأضرار المترتبة على الغش، دينيًا وتعليميًا واجتماعيًا واقتصاديًا، حيث يؤدي إلى ضعف التحصيل العلمي، وانهيار الثقة، وفساد الكفاءات، مما ينعكس سلبًا على التنمية المجتمعية ، وتناول البحث دور المعلم في مكافحة الغش، مؤكدًا أن مهنة التعليم أمانة عظيمة، وأن الإعانة على الغش محرّمة شرعًا، باعتبارها من التعاون على الإثم, كما بيّن أن المساعدة المشروعة للطلاب تكون من خلال التيسير، ومراعاة الفروق الفردية، وتعزيز الاعتماد على النفس.
وخلص البحث إلى أن مكافحة الغش مسؤولية مشتركة بين الطالب والمعلم والأسرة والمؤسسات التعليمية، وأن التصدي لهذه الظاهرة ضرورة ملحّة لحماية القيم وبناء مجتمع قائم على الأمانة والكفاءة.
الكلمات المفتاحية :الغش، الأمانة، التعليم، الفقه المالكي، القيم الأخلاقية، الشريعة الإسلامية.

المقدمـــــــــة:

الحمد لله رب العالمين، أمر بالصدق ونهى عن الغش والخيانـة، وجعل الأمانـة من أعظم خصال المؤمنين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ القائل: «من غشّ فليس منا»[1], وعلى آلة وصحبه أجمعين

مشكلة البحث :

الغش من أخطر الظواهر التـي تهدد المنظومـة التعليميـة، وتُفسد القيم الأخلاقيـة، وتُخرج أجيالًا تفتقد الأمانة والمسؤولية، وقد انتشر في زماننا بصـور متعـددة، خاصـة في أوساط الطلاب، مما يستوجب التنبيه إلى خطورته، وبيـان حكمـه الشـرعي وآثـاره السيئة .

ويتميز هذا البحث عن غيره بأنه:

ـ يجمع بين الجانب الشرعي والتربوي .

ـ يركّز على الأمانة العلمية لدى الطلاب والمعلمين .

ـ يبرز أقوال فقهاء المالكية بصورة خاصة .

يقدّم تطبيقات عملية وتوصيات ميدانية قابلة للتنفيذ داخل المدارس

أهداف البحث:

ويهدف هذا البحث إلى بيان خطر الغش من خـلال القـرآن الكـريم، والسـنة النبويـة، وأقوال فقهاء المالكية، مع توثيق علمي دقيق. ويهدف هذا البحث إلى:

1. بيان مفهوم الغش وحكمه الشرعي .
2. الاستدلال على تحريم الغش من القرآن الكريم والسنة النبوية .
3. إبراز أقوال فقهاء المالكية في التحذير من الغش .
4. توضيح الأضرار الدينية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية للغش .
5. بيان دور المعلم في تعزيز الأمانة العلمية ومكافحة الغش .
6. تقديم حلول وتوصيات عملية للحد من هذه الظاهرة .

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من خطورة ظاهرة الغش فـي المؤسسـات التعليميـة، لمـا لهـا من آثار سلبية على الفرد والمجتمع، حيث تـؤدي إلـى ضـعف الأمانـة العلميـة، وفسـاد القيم، وإخراج كوادر غير مؤهلة علميًا ومهنيًا. كما تظهر أهمية البحث في الحاجة إلى

بيان الحكم الشرعي للغش، والتحذير منه في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية وأقوال أهل العلم، مع إبراز دور المعلم والأسرة والمؤسسات التعليمية في مكافحة هذه الظاهرة.

أسباب اختيار البحث:

من أهم الأسباب التي دفعت إلى اختيار هذا الموضوع:

1. انتشار ظاهرة الغش في المؤسسات التعليمية بصورة ملحوظة .
2. ضعف الوازع الديني والأخلاقي لدى بعض الطلاب .
3. الحاجة إلى ربط العملية التعليمية بالقيم الشرعية والتربوية .
4. بيان مسؤولية المعلم في حفظ الأمانة التعليمية .
5. قلة الدراسات الشرعية التربوية المختصرة التي تعالج الغش بأسلوب يجمع بين التأصيل والتوجيه .

منهج البحث:

اعتمد الباحث في هذا البحث على:

المنهج الاستقرائي : من خلال جمع النصوص الشرعية وأقوال العلماء المتعلقة بموضوع الغش ، والمنهج التحليلي: عبر تحليل الأدلة الشرعية وبيان دلالاتها. والمنهج الوصفي: في عرض آثار الغش ووسائل علاجه داخل المؤسسات التعليمية .

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع والبحث، تبيّن وجود عدد من الدراسات التي تناولت موضوع الغش من جوانب تربوية أو اجتماعية أو شرعية، ومن أبرزها:

1. دراسات تناولت الغش من الجانب التربوي وآثاره على التحصيل العلمي .
2. أبحاث شرعية تناولت تحريم الغش في المعاملات والامتحانات .
3. دراسات ركزت على دور الأسرة والمعلم في الحد من ظاهرة الغش . .

خطة البحث:

المقدمة ، المبحث الأول: تعريف الغش وحكمه ، ودليله ، وأقوال فقهاء المالكية المبحث الثاني : أضرار الغش وتذكير المعلمين بالأمانة التربوية وخطر الإعانة الخاتمة ، وأهم النتائج وأهم التوصيات ، والملاحق

المبحث الأول ـ تعريف الغش وحكمه ودليله :

أولًا ـ تعريف الغـــــش:

الغش لغة: الخداع وإظهار خلاف الحقيقة.

واصطلاحًا: إظهار الشيء بخلاف حقيقته لتحقيق مصلحة غير مشروعة[1].

ثانيًا: حكم الغش: الغش محرم شرعًا، وهو من الكبائر لما فيه من خيانة وغدر.

الأدلـة مـن القـرآن الكـريم : قولـه تعـالى ﴿**وَيْـلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ**﴾ [3]. ، وجـه الدلالـة: أن التطفيف نوع من الغش، وقد توعد الله عليه بالويل ، وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾[4]. يدخل الغش في النقص والخداع في الحقوق ، وقوله تعالى (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ**﴾ [5] وجه الدلالة: الغش صورة من صور الخيانة.

الأدلة من السنة النبوية [6] **" مـن غـشّ فليـس منـي"** قـال الرسـول صـلى الله عليـه وسلم [7].»الدين النصيحة«قال الرسول صلى الله علية وسلم: وجه الدلالـة: أن الغش ضد النصيحة [8].»**لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه**« قـال صـلى الله علية وسلم - وجه الدلالة : أنه لا يكون الإيمـان والمحبـة فـي الله التـي أجـاء بهـا الـدين الإسلامي ؛ إلا في الصدق مع المسلمين وعدم خيانتهم بالغش أو غيره .

أقـــوال فقهاء المالكية: في الفقه المالكي وردت نصوص واضحة في تحريم الغش وبيان خطورته، سواء في المعاملات أو التعليم أو غيرها، وفيما يلي بعض أقوالهم:

القول الأول : قول إمام دار الهجرة الإمام مالك : [9] ‘‘فَإِنَّهُ لَـيْسَ فِـي دِيـنِ اللَّهِ غِـشٌّ وَلَا خَدِيعَةٌ) (قال الإمام مالك بن أنس : قول ابن عبد البر المالكي : قال ابن عبد البر فـي شرح حديث: «من غشّ فليس منـي» , " وهـذا الحـديث أصـل فـي النهـي عـن الغـش ....." [10]. **وقال** محمـد أمـين الشـنقيطي المـالكي**[11]** عنـد شـرحه لقولـه تعـالى :﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ﴾**[12]**. ذكر القاعدة العامة: "كل ما أُخذ بغيـر حـق شـرعي فهو من أكل المال بالباطل، ويدخل فيه الغش والخداع"[13] ، وقال محمد بن محمد بـن مختار الشنقيطي المالكي[14] ، وقـال فـي شـرح حـديث : «مـن غـش فلـيس منـا »[15], "الغـش محـرّم، وهـو مـن كبـائر الـذنوب، ويـدخل فيـه كـل مـا فيـه خـداع أو إخفـاء للعيب"[16]

المبحث الثانـــي ـــ أضـــــرار الغش وتذكير المعلمين بالأمانـة التربويـة وخطر الإعانة على الغش:

أولًا ـ الأضرار الدينية:

الوقوع في المعصية ، وضعف الإيمان ، واستحقاق الوعيد .

ثانيًا ـ الأضرار التعليمية:

ضعف التحصيل العلمي ، وتخريج طلاب غير مؤهلين.

ثالثًا ـ الأضرار الاجتماعية:

فقدان الثقة ، وانتشار الفساد.

رابعًا ـ الأضرار الاقتصادية:

فساد الوظائف ، وضياع الكفاءة .

تذكير المعلمين بالأمانة التربوية وخطر الإعانة على الغش:

أولًا ـ مكانة الأمانة في مهنة التعليم.

إن مهنة التعليم من أعظم الأمانات؛ لأنها تتعلق ببناء العقول وتشكيل القيم، وقد أمر الله تعالى بأداء الأمانة فقال : ﴿**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا**﴾[17]

الدلالة:هذه الآية أصل عظيم في وجوب الأمانة وتشمل :

أمانة المال ، والوظائف ، والمسؤوليات ، والعلم.

والمعلم مؤتمن على علم الطالب وسلوكه ، ومستقبله ، وقال تعالى:﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾[18] ، الدلالة : جعل الله الأمانة من صفات أهل الإيمان والفلاح ، ويدل على أن : خيانتها نقص في الإيمان ، وقال تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولًا﴾[19] ، الدلالة : العهد نوع من الأمانة والإنسان مسؤول عنه يوم القيامة، وقال تعالى:﴿إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ...﴾ [20] الدلالة: تبين عِظَم شأن الأمانة وخطرها ، وأن الإنسان يتحمّلها ، وتشمل جميع التكاليف الشرعية والقانونية .

ثانيًا ـ تحريم إعانة الطلاب على الغش:

إعانة الطالب على الغش لا يجوز, ومحرم؛ لأنه من التعاون على الإثم، قال تعالى: ﴿**وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ**﴾[21] مثـــــال

- تبسيط المعلومة.
- إعادة الشرح .
- إعطاء أمثلة واضحة.

2- مراعاة الفروق الفردية:

وهو من العدل الذي أمر الله به, قال تعالى:﴿اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾[22]

3- إعداد الطالب للاعتماد على نفسه : بتدريب على الفهم لا الحفظ ، وتعزيز الثقة بالنفس .

4- النصح والتوجيه ، قال ﷺ [23] الدين النصيحة"

5- وضع أسالة استرشاديه أو تبسيط الأسئلة ؛ لأن الهدف من التعليم في الأصل التيسير لا التعسير, ولكي لا يقع الطالب في المحظور وهو "الغش" ينبغي تيسير

الأسئلة المصيرية, مثل أسئلة الامتحان النهائي لكل فصل, ويشدد علية طيلة العام الدراسي؛ لكي يخرج الطالب بمحصول علمي جيد وهو الهدف الأساسي من التعليم .

رابعا ـ أضرار الغش على الفرد والأسرة والمجتمع:

1- أضرار الغش على الفرد:

- ضعف التحصيل العلمي .
- فقدان الثقة بالنفس .
- الاعتياد على الكذب والخداع.
- الحرمان من البركة في العلم والعمل.

2- أضرار الغش على الأسرة:

- تربية الأبناء على الغش والخيانة .
- فقدان القيم الأخلاقية داخل البيت .
- توتر العلاقة بين الآباء والأبناء عند انكشاف الحقيقة.

3- أضرار الغش على المجتمع أو المنطقة:

- فساد الكفاءات, وتخريج أطباء ومهندسين غير مؤهلين .
- انتشار الظلم، وحصول غير المستحق على حقوق غيره.
- انهيار الثقة, وفقدان المصداقية في المؤسسات التعليمية.
- تعطيل التنمية ؛لأن التنمية تقوم على الكفاءة لا التزوير.

خامساً ـ المسؤولية المشتركة:

الغش ليس مسؤولية الطالب فقط، بل يشترك فيه :الطالب بالممارسة , والمعلم بالتساهل , و الإدارة بضعف الرقابة , والأسرة بالتشجيع أو السكوت , لذلك كان الواجب :التكامل في محاربة هذه الظاهرة.

الخاتمة :

يتبين من خلال هذا البحث أن الغش محرم شرعًا بنصوص القرآن والسنة، وإجماع العلماء، وأنه من أخطر الظواهر التي تفسد التعليم والمجتمع مما يستوجب على المعلمين والطلاب الحذر منه كما أن المعلم هو حجر الأساس في إصلاح العملية التعليمية، وأداء الأمانة يقتضي منه محاربة الغش لا التهاون فيه، وأن تكون مساعدته للطلاب قائمة على التيسير المشروع لا الإفساد، لأن الغش لا يفسد فردًا فحسب، بل يهدم أمة بأكملها.

أهم النتائج :

توصل البحث إلى جملة من النتائج المهمة، من أبرزها:

ـ أن الغش محرم شرعًا تحريمًا قاطعًا، وثبت ذلك بنصوص صريحة من القرآن الكريم والسنة النبوية، وإجماع العلماء.

ـ أن الغش يُعدّ من الكبائر لما يتضمنه من خيانة وغدر وأكل للحقوق بالباطل .

ـ أن مفهوم الغش لا يقتصر على الامتحانات، بل يشمل كل صور الخداع والتزوير في الحياة العلمية والعملية.

ـ أن الفقه المالكي شدّد في تحريم الغش، واعتبر كل ما يؤدي إلى الخداع والتغرير ممنوعًا، خاصة في ضوء قاعدة سدّ الذرائع.

ـ أن الغش يؤدي إلى فساد العملية التعليمية من خلال تخريج طلاب غير مؤهلين علميًا

ـ إن من أخطر آثار الغش انهيار القيم الأخلاقية ، مثل: الأمانة والصدق، وانتشار ثقافة التحايل.

ـ أن الغش يسبب أضرارًا اجتماعية واقتصادية جسيمة، منها فقدان الثقة وانتشار الفساد وضعف الكفاءة المهنية.

ـ أن إعانة المعلم أو غيره على الغش تدخل في حكم الغش المحرم، وتُعد من التعاون على الإثم.

ـ أن الغش طريق إلى أكل المال الحرام، خاصة إذا ترتب عليه الحصول على وظيفة أو منفعة بغير وجه حق.

ـ أن مكافحة الغش مسؤولية مشتركة بين الطالب والمعلم والأسرة والمؤسسات التعليمية.

التوصيات:

بناءً على ما سبق، يوصي البحث بما يلي:

ـ تعزيز الوازع الديني لدى الطلاب من خلال ربطهم بمراقبة الله تعالى وبيان خطورة الغش شرعًا.

ـ إدراج التوعية بخطر الغش ضمن المناهج التعليمية والأنشطة المدرسية بشكل منهجي .

ـ تفعيل دور المعلم التربوي في غرس قيم الأمانة والصدق، وعدم التساهل مع الغش بأي صورة.

ـ منع إعانة الطلاب على الغش تحت أي مبرر، والتأكيد على أن المساعدة المشروعة تكون بالتعليم والتيسير لا بالتزوير.

ـ تطبيق الأنظمة واللوائح بصرامة وعدل داخل المؤسسات التعليمية للحد من هذه الظاهرة.

ـ توعية أولياء الأمور بخطورة تشجيع أبنائهم على الغش أو التغاضي عنه .
ـ نشر ثقافة النزاهة والأمانة عبر وسائل الإعلام والمساجد والمؤسسات التربوية .
ـ إقامة دورات تدريبية للمعلمين حول الأساليب التربوية الصحيحة في التعامل مع ضعف الطلاب دون اللجوء إلى الغش.
ـ تعزيز أساليب التقويم الحديثة التي تقلل من فرص الغش، مثل الفهم والتحليل بدل الحفظ فقط.
ـ تشجيع القدوات الصالحة من المعلمين والطلاب وإبراز النماذج الناجحة القائمة على الاجتهاد والصدق.

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

الهوامـــــــــــش :

(1) أخرجه مسلم في صحيحة كتاب الإيمان, باب قول النبي صلى الله علية وسلم: «من غشّ فليس مني», رق الحديث (102),(99/1).
(2) لسان العرب, ابن منظور المتوفى 711هـ , دار الصبري بيروت, ط 3: 1414هـ,(323/6).
(3) سورة المطففين، الآية 1.
(4) سورة الأعراف، الآية 85.
(5) سورة الأنفال، الآية 27.
(6) سبق تخريجه.
(7) أخرجه البخاري في صحيحة , كتاب الإيمان , باب قول النبي صلى الله علية وسلم: الدين النصيحة , رقم الحديث (56), (21/1).
(8) أخرجه البخاري في صحيحة , كتاب الإيمان, باب قول: من الإيمان أن يحب لأخية ما يحب لنفسة, رقم الحديث (13) , (12/1) .
(9) المدونة , مالك بن أنس الأصبهاني المتوفى 179هـ , دار الكتب العلمية , الطبعة الأولى 1415هـ 1994م(363/3), وتختلف الأرقم باختلاف الطبعات .
(10) الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار, ابن عبد البر المالكي المتوفى 463هـ , دار الكتب العلمية بيروت, الطبعة 1421هـ, (403/6), وتختلف الأرقم باختلاف الطبعات.
(11) هو: محمد الأمين بن محمد بن عبد القادر الجنكي الشنقيطي, ولدى سنة 1325هـ وتوفي سنة 1393هـ وله مؤلفات عديدة منها: أضواء البيان في إيضاح القران بالقران, وآداب الباحث والمناظر, ينظر: الأعلام, خير الدين الزركلي, دار الكتب العلمية- بيروت, الطبعة 2002م, (45/6), وتختلف الأرقم باختلاف الطبعات.
(12) سورة البقرة، الآية 188.

(13) أضواء البيان في إيضاح القران بالقران, محمد أمين الشنقيطي المتوفي 1393هـ, طبعة دار الفكر 1415هـ ,(372/1).
(14) هو: محمد بن محمد بن مختار الشنقيطي الموريتاني من بلاد شنقيط, من الأئمة المعاصرين اشتهر بالتدريس في المدينة المنورة, وهوا ممن انتسبا إلى المذهب المالكي وهو حي إلى الأن, من أهم مؤلفاته: أحكام الجراحة والأثار المترتبة عليه, وصفات الله عز وجل في ضوء القران الكريم والرد على المخالفين, الجوجل.
(15) سبق تخريجه.
(16) دروس صوتية مفرغة من شرح كتاب البيوع, باب تحريم الغش, من صحيح مسلم .محمد بن مختار الشنقيطي الموريتاني .
(17) سورة النساء: ، الآية 58 .
(18) سورة المؤمنون: ، الآية 8 .
(19) سورة الإسراء: ، الآية 34 .
(20) سورة الأحزاب: ، الآية 72 .
(21) سورة المائدة: ، الآية 2.
(22) سورة المائدة، الآية 8.
(23) سبق تخريجه.

الملاحـــــــق ـ الكلمة المقترحة للمعلمين والخطباء

الكلمة الصباحية داخل المدارس :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أبنائي الطلاب، زملائي المعلمين...

نبدأ اليوم مرحلة مهمة من مراحل العام الدراسي، وهي الامتحانات، التي تُظهر ثمرة الجهد والاجتهاد, أوصيكم جميعًا بـ تقوى الله والأمانة:

- فالأمانة في الامتحان دليل على صدق الإيمان .
- والغش ليس نجاحًا، بل هو خيانة للنفس قبل غيرها .

أبنائي الطلاب: اجتهدوا، وثقوا بأنفسكم، واعلموا أن النجاح الحقيقي هو بالصدق والعمل.

زملائي المعلمين: أنتم أمناء على هذه المسؤولية، فكونوا قدوة في العدل والانضباط، وساهموا في تهيئة جو هادئ يساعد أبناءنا على الأداء الجيد.

نسأل الله التوفيق للجميع، وأن يكلل جهودكم بالنجاح, والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الخطبة المقترحة لخطباء المساجد أو الوعاظ :

الخطبة الأولى:

الحمد لله رب العالمين، أمر بالصدق ونهى عن الغش والخيانة، وجعل الأمانة من أعظم خصال المؤمنين، فقال سبحانه في الآية الثامنة والخمسون من سورة النساء :﴿**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا**﴾, وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله، القائل في الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه: «من غشّ فليس مني»، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد:

فاتقوا الله عباد الله، واعلموا أن من أعظم ما ابتُلي بـه النـاس فـي هـذا الزمـان انتشـار الغـش فـي المؤسسات الدولة العامة, وخاصة في المؤسسات التعليمية وبشكل أدق فـي الامتحانـات، هـذا الغـش الذي يفسد العقول، ويهدم القيم، ويخرّج أجيالًا لا أمانة لها, ولا مسؤولية.

أيها المسلمون : إن الغش خيانة، والخيانة من صفات المنافقين، فقد قـال الله تعـالى فـي الآيـة السـبعة والعشرين من سورة الأنفال:﴿يَا أَيُّهَا الَّـذِينَ آمَنُـوا لَا تَخُونُـوا اللَّهَ وَالرَّسُـولَ﴾, وقـال سـبحانه فـي بدايـة سورة المطففين : ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾، والتطفيف نوع من الغـش، توعـد الله عليـه بالويـل، وهـو الهـلاك والعذاب, وقال النبي ﷺ: «من غشّ فليس مني» — كلمة عظيمة، فيها براءة النبي ﷺ من الغشاشين، فكيف يرضى مسلم أن يخرج نفسه من هدي النبي ﷺ؟!

عباد الله: إن الغش ليس أمرًا يسيرًا كما يظنه البعض، بل هو باب من أبواب أكل الحـرام، فمـن نجـح بالغش فقد أخذ ما لا يستحق، ومن حصل على وظيفة بالغش فقد أكل مالًا بغيـر حـق، ومـن قُبـل فـي موقع لا يستحقه فقد ظلم غيره.

أيها الطلاب: اتقوا الله في أنفسكم، فإن الشهادة التي تُبنى على الغـش شـهادة زور، والعلـم الـذي يـأتي بالغش لا بركة فيه، والنجاح الحقيقي هو ما كان عن جهد وصدق, وتذكروا قول النبي ﷺ في الحديث الذى رواه البخاري في صحيحه :«لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسـه », فهـل ترضـى أن يُظلم غيرك بالغش؟!

أيهـا المعلمـون: اتقـوا الله فـي هـذه الأمانـة العظيمـة، فـأنتم مؤتمنـون علـى عقـول الطـلاب ودينـهم ومستقبلهم، فلا تكونوا عونًا على الغش، فإن إعانة الطالب على الغش خيانة، وهي من التعـاون علـى الإثم، قال تعالى في الآية الثانية من سورة المائـدة :﴿وَلَا تَعَـاوَنُوا عَلَـى الْإِثْـمِ وَالْعُـدْوَانِ﴾, واعلمـوا أن الرحمة بالطلاب ليست في تسهيل الغش، بل فـي تعلـيمهم الصـدق، وتيسـير الفهـم، وإعـدادهم للحيـاة بأمانة.

عباد الله: إن الغش يفسد المجتمع كله، فيخرّج طبيبًا لا يُحسن العلاج، ومهندسًا لا يُتقن البناء، ومعلمًـا لا يُحسن التعليم، فتضيع الأمانات، وتنهار الثقة، ويعم الفساد.

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم

الخطبة الثانية:

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه كمـا يحـب ربنـا ويرضـى، وأشـهد أن لا إلـه إلا الله، وأشـهد أن محمدًا عبده ورسوله, أما بعد:

فاتقوا الله عباد الله، واعلموا أن النجاة في الصدق، والهلاك في الغش والخيانة.

فيا أيها الآباء: ربّوا أبناءكم على الصدق، ولا تفرحوا بنجاحٍ فيه غش، فإنه نجاحٌ زائف.

ويا أيها الطلاب: اجعلوا مراقبة الله نصب أعينكم، فإن من تَرك شيئًا لله عوضه الله خيرًا منه.

ويا أيها المعلمون: كونوا قدوة في النزاهة، فإن أعظم التربية ما كان بالفعل لا بالقول.

عباد الله: تذكروا أن المال الذي يأتي من طريق الغش مال حرام، لا بركة فيه، وقد قـال النبـي ﷺ فـي الحديث الذى رواه مسلم في صحيحه : «إن الله طيب لا يقبل إلا طيبًا».

اللهم طهر قلوبنا من النفاق، وأعمالنا من الرياء، وألسنتنا من الكذب، وأعيننا من الخيانة

اللهم ارزقنا الصدق في القول والعمل، واجعلنا من أهل الأمانـة, اللهـم أصـلح أبناءنـا وبناتنـا ووفّقهـم للعلم النافع والعمل الصالح, اللهم وفق المعلمين لأداء الأمانة، واجعلهم هداة مهتدين.

وصلِّ اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين